مسلسلات حديثية للشيخ محمد صالح الرِّضَوِي(ت1263هـ)

أ.د. بدر العمراني

أستاذ التعليم العالي مؤهل بكلية أصول الدين– تطوان المغرب

Amranibadre8@gmail.com

الملخص

إنّ أنواع الحديث النّبوي الشريف تعدّدت عند المحدّثين؛ وتنوّعت أساميها بحسب ما تميّز به كل نوع.

ومن الأنواع الّتي حظيت بالتصنيف والتأليف: الحديث المُسَلْسَل، وهو ما اتّفق الرّواة فيه على أمر واحد من صيغ الأداء، أو الحالات القولية أو الفعلية، أو القولية والفعلية معا.

صيغ الأداء، مثل أن يتفق الرواة على صيغة واحدة في جميع طبقات السند، مثل: حدثنا.الحالات القولية، بمعنى يتفقون كلهم بقول عبارة واحدة عند إسماع الحديث، مثل: وهو أول حديث سمعته منه. الحالات الفعلية، نحو: وضع اليد على الرأس، في رواية الحديث، فيتفق فيها الرواة من بداية السند إلى نهايته.

ومن الكتابات التي اعتنت بهذا النوع من الحديث: مسلسلات حديثية للشيخ العالم المسند الرَّحْلَة محمد صالح الرِّضَوِي البخاري(ت1263هـ).قد أملى هذه المسلسلات في أثناء إقامته بالمغرب الأقصى، بطلب من بعض الطلبة المغاربة، وضمّنها سبعة أحاديث مسلسلة، وهي:

الحديث المسلسل بالأولية، الحديث المسلسل بيوم العيد، حديث الضيافة النبوية، الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، الحديث المسلسل بالفقهاء، الحديث المسلسل بالمشابكة، حديث المصافحة.

ونظرا لطرافتها وندرتها؛ إذ لا تُعرف لها إلا نسخة وحيدة محفوظة بخزانة العلامة عبدالله كنون رحمه الله بطنجة، قمت بخدمتها على وفق المنهج الآتي:

- نسخ المخطوط ومقابلته في وفق الرسم الإملائي المتعارف عليه.
- تصحيح النص، وضبط الأعلام والأنساب المشكلة.
- التقديم له، عبر التعريف بصاحب المسلسلات والتمهيد بتوطئة في معنى الحديث المسلسل.
- ترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.
- تخريج الأحاديث النبوية بعزوها إلى أصولها باختصار وإيجاز حسبما يسمح به المقام.

Almosalsal hadithiya of Sheikh and the world traveler Mohammed Saleh Al - Ridawi Bukhari (T 1263 e).

Dr. Badr Amrani

Professor of higher education is qualified in Faculty of the origins of religion Tetouan Morocco

Abstract

The types of the Prophet's Hadith varied when Scientists of hadith. And varied names according to what characterized each type. It is a species that has been classified and authored: al hadith almosalsal In which the narrators agreed on one of the formulas of performance, or colloquial or actual, or colloquial and actual. Performance formulas, such as that the narrators agree on a single formula in all layers of the bond, such as: Tell us.

The words, in the sense they all agree to say one phrase when hearing the talk, such as: the first talk I heard him.The actual situation, towards: the hand on the head, during the novel of the Hadith, where the narrators agree from the beginning of the bond to the end.

Among the writings that dealt with this type of Hadith:

Almosalsal hadithiya of Sheikh and the world traveler Mohammed Saleh Al - Ridawi Bukhari (T 1263 e)

He dictated these series during his stay in Morocco, At the request of some Moroccan students, Including seven consecutive conversations, namely: Hadith serial primary, Hadith serial day of Eid, Hadith of the Prophet's hospitality, Hadith serial reading Surah Al-Saff, Hadith serial scholars, Hadith serial interlocking, Hadith handshake،

Because of its rarity and scarcity, it knows only a single copy, stored in the treasury of the label Abdullah Kanoun in Tangier, corrected and commented on, and then submitted to..

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤا أحد. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدّخرها ليوم العرض، لتكون لي شفاعة ونجاة من الفزع المحض. والصلاة والسلام على رسول الأنام، والشفيع غداً يوم الزّحام، وعلى آله الأحبة الأطهار، وصحابته العدول الأخيار.

أما بعد، فقد اشتهر المغاربة بالرّحلة والتجوال، في شتى البقاع والأقطار، وقصدهم في الغالب طلب العلم، ومجالسة الشيوخ[1]. وهذا أمر مشهور معلوم، ولأجل ذلك زخرت المكتبة العربية بكتب الرحلات؛ لكن الغريب والنادر أنْ تجد مشرقيا رحل إلى المغرب بهذا القصد.

فإذا تتبعنا هذا الأمر نجده لا يتعدى أفراداً قلائل، منهم:

- العلامة المسند الطبيب محمد صالح الرّضَوي المدني المتوفى بالمدينة سنة 1263هـ. رحل إلى المغرب في سنة 1260هـ بقصد لقاء الشيخ العارف الأديب الرحلة أبي حفص عمر بن المكي الشرقاوي البِجَّعْدي[2] فأخذ عنه وأجازه، وبقي بفاس لمدة سنة أو أزيد إلى أن مات شيخه المذكور فغسله وصلّى عليه، وحين أقبره بارح المدينة[3].
- العلامة المحدث الأديب الرّحّال مسند المدينة المنورة أبو الحسن عليّ بن ظاهر الوِتْرِي المدني الحنفي المولود في سنة 1261هـ والمتوفى بها سنة 1322هـ فجأة. رحل إلى المغرب مرتين: في سنة 1287هـ، من ثم سنة 1297هـ. أخذ بها عن أعلام المغاربة كقاضي فاس محمد بن عبدالرحمن العلوي، وقاضي مكناس المهدي بن الطالب ابن سودة الفاسي، وجعفر بن إدريس الكتاني الفاسي وتدبج معه بها عام 1297هـ، وأبي محمد العربي بن داود الشرقاوي البجعدي لقيه بمراكش في سنة 1287هـ. وأخذ القراءات عن الطَّيِّب بُوفْنَار بالقصر...[4]
- العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني المتوفى في سنة 1420هـ. رحل إلى المغرب مرتين، إحداها سنة 1396هـ، وبها زار المكتبات العلمية كالمكتبة العامة بالرباط، والمكتبة العامة بتطوان. والتقى به ببعض أهل العلم المغاربة، وناقشهم وناظرهم، منهم بطنجة: الشيخ محمد الزمزمي ناظره في مسألة الأسماء والصفات، وهذه المناظرة مسجلة

على الكاسيت، وقد قام الشيخ الزمزمي بتفريغها ونشرها في رسالة مطبوعة.

هكذا تكون الرحلة العلمية، إما إفادة وإما استفادة، ومنها مسلسلات الرِّضوي التي كانت نتيجة مجالس السماع التي عقدها الشيخ محمد صالح بالمغرب. إذ لم تُعْرَفْ هذه المسلسلات إلا به، وقد أشاد بها الشيخ عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس بقوله: وهي أوّل المسلسلات عَرَفتُ وَرَوَيْتُ. وقد اعتمد عليها الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في مسلسلاته الصغرى.

ونظرا لندرتها، وقلّة تداولها بين المعتنين بهذا الفن، آثرت خدمتها والاعتناء بها.

وللعلم؛ فالنسخة المعتمدة نسخة وحيدة محفوظة بخزانة العلامة عبدالله كنون رحمه الله، ضمن مجموع تحت رقم: 10233. عدد أوراقها: 14. مكتوبة بخط مغربي أنيق، محلّى بالألوان، ومضبوط بالشكل في بعض الأحيان. خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وقد سلكت فيها المنهج الآتي:

- نسخ المخطوط ومقابلته على وفق الرسم الإملائي المتعارف عليه.
- التقديم له.
- التعريف بصاحب المسلسلات عبر ترجمة تليق به.
- التمهيد بتوطئة في معنى الحديث المسلسل.
- ترقيم الأحاديث ترقيما تسلسلياً.
- تخريج الأحاديث النبوية بعزوهزا إلى أصولها باختصار وإيجاز حسبما يسمح به المقام.
- ضبط الأعلام والأنساب المشكلة.
- تصحيح التحريفات والتصحيفات الواردة بالنسخة مع الإشارة إليها في الهامش، اعتماداً على كتب المسلسلات المطبوعة والمخطوطة.

هذا ما تيسّر بيانه، والله الموفق للخير والهادي إليه.

ترجمة الشيخ محمد صالح الرِّضَوِي[5]

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته

هو أبو عبدالله محمد صالح، الرِّضَوي نسباً السَّمَرْقَنْدِي أصلاً ومولداً، البُخاري طلباً للعلم وشهرة الأُورَنْقَابَاذِي نزيلاً ومفتياً، من ثم المدني مسكناً ومدفناً.

أصله من سمرقند، وبه وُلد؛ لكن لا تُعرف سنة ولادته؛ إذ لم ينصّ عليها أحد ممن ترجم له، ودخل بخارى والهند واليمن والحجاز وتونس

والجزائر ومصر والمغرب الأقصى، وأخذ عنه ورُزق سعداً في التلاميذ وإقبالاً عظيماً، إذ أخذ عنه في كل بلد ومصر أعيانه وكباره.... وكان سبب خروجه من بخارى أن أباه كان بها سلطانا، ولما مات أو قبل موته أنف من ذلك، وتركه لأخيه، وحمل معه ما لابد منه له من الكتب وآلات العلوم، وهام على وجهه في طلبها حتى أدرك منها ما انفرد به في وقته شرقاً وغرباً.

قال أبو الخير العطّار في "النَّفْحِ المِسْكِي": (تزوج عشرة نساء، وأولد له منها، وخلّف أبناء صغاراً في بلدة أُورَنْقَابَاذ، ولم يُجِزْ أحداً منهم، رأيت بعضهم حين دخلت أُورَنْقَابَاذ، فوجدته لم يمس شيئاً من العلم، وهذه سنة الله جارية).

المبحث الثاني: شيوخه

عمدته في الهند: رفيع الدين القَنْدَهَاري، وفي الحجاز: عمر بن عبدالرسول العطّار والسيد عليّ البيتي الباعلوي، يروي عنهم عامّة ما لهم.

ورحل إلى المغرب بقصد لقاء الشيخ العارف الأديب الرُّحْلة أبي حفص عمر بن المكي الشرقاوي البِجَّعْدِي، فأخذ عنه وأجازه، وبقي بفاس إلى أن مات شيخه المذكور فغسله وصلى عليه، وحين أقبره بارح المدينة.

ويروي أيضاً عن الشمس محمد بن مصطفى الأيوبي الرَّحْمَتِي سنة 1247هـ، عن زاهد أفندي بمكة، عن العجلوني أوائله. وروى المسلسل بالفاتحة عن صالح جمل الليل، عن عبدالمحسن العلوي، عن إبراهيم أسعد المدني، عن ابن الطيب المغربي، عن أبي العباس ابن ناصر، عن عبدالمؤمن الجني، عن النبي ﷺ.

يقول أبو الإسعاد عبدالحي الكتاني: وقد حصَل بجولان المُتَرْجَم في أفريقية، خصوصاً ببلاد الجزائر والمغرب الأقصى، رَوَجان لعلم الحديث ورواته، فإنّه نشر أسانيده وبثّ علومه، ولا يزال ذكره بالجزائر إلى الآن غضاً طرياً كأنّه خرج منها البارحة، فجزاه الله خيراً ومثوبة وأجراً.

المبحث الثالث: تلامذته

أجاز رحمه الله لكثيرين شرقاً وغرباً:

- ففي مصر: البرهان السقا، وتلميذه الشمس الأنبابي، وأبي العز الباقي نزيل مصر، وأبي خضير الدمياطي المدني، وحسين بن محمد منقارة الطرابلسي الأزهري، ومصطفى المُبَلَّط الأزهري..
- وفي تونس: محمد بَيْرَم الرابع، ومحمد بن سلامة مفتي تونس، ومحمد العذاري باشا مفتي صفاقس، وعبدالعزيز بوعتور وزير تونس...
- وفي الجزائر: شيخ الجماعة عليّ بن الخفاف، وعبدالرحمن بن الأمين، ومصفى ابن الحرار، وحميدة بن محمد العمالي، ومحمد بن

مصطفى غرناوط، والشمس محمد ابن القزادري، وعلي بن عبدالرحمن ابن خوجة المعروف بابن سماية، وغيرهم...

- وفي فاس: قاضيها محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج، ومحمد بن المدني كنون، ومحمد ابن إبراهيم السّلوي الفاسي، وعمر بن الطالب ابن سُودة، وعبدالكبير بن المجذوب الفاسي، وعلي بن محمد بن عمر الدباغ، ومحمد مسطس السّلوي، وإدريس بن محمد بن أحمد السنوسي، وصالح بن التهامي ابن المير الشرقاوي الأزموري دفين سطات وغيرهم،
- وفي مكناس: قاضيها العباس بن محمد بن كيران. وبالعرائش لجماعة..
- وفي المدينة المنورة: هاشم بن محمد الحبشي، ومحمد العزب الدمياطي، ومحمد أمين الكردي، وعطية القماش الدمياطي.
- وفي مكة: عبدالله كوجك البخاري، ... وغيرهم.

المبحث الرابع: وفاته وشهادات قيلت فيه

بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، توفي رحمه الله في المدينة المنورة سنة 1263 هـ. كذا نصّ الشيخ عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس، وتبعه على ذلك الزِرِّكْلِي في الأعلام. أما عبدالكبير الفاسي في تذكرة المحسنين فذكره ضمن وفيات سنة 1264 هـ. والله أعلم.

وقد خلّف صدى طيّبا بين من عرفوه من محبيه وتلامذته، من ذلك:

- عبدالكبير الفاسي في "تذكرة المحسنين" حلاه بـ: (سيدنا وشيخنا العلامة الشهير، الحجة المشارك النحرير، العامل العالم، الواقف مع الكتاب والسنة في سائر أحواله، العارف بالله المتبحر في العلمين، الحافظ لحديث رسول الله وصحيح أقواله... ولم يكن رضي الله عنه له تعلق بأمور الدنيا في شيء؛ بل كان يقنع منها بما لابد منه، ولولا زهده فيها لكان له منها ما لم يكن لأحد لما حصل عليه من تحقيق علم الإكسير والحكمة التي لم يدركها أحد فيما علمنا... وقد حدثني أنه دخل للكعبة المشرفة مع بعض أشياخه ودعا له شيخه بداخل الكعبة بالعلم الظاهر والباطن، فمن يومئذ لم يطالع كتابا ولا سُئِل عن مسألة في أي علم كان وتوقّف فيها، وقال لي: إنّ هذا كان فيما قبل تاريخه بست وعشرين سنة، وهو يدرس في كل علم من غير مطالعة ولا مراجعة. ولما خرج للسفر من فاس سنة إحدى وستين قبله أسرّ لبعض الطلبة المشيّعين له بقوله: والله ما عرفتموني ولو عرفتموني لما تركتموني.

ولقد صدق والله في ذلك، فإنّه دُرّة يتيمة غفل عنها الغواصون فأنّى لهم بمثلها!).

- وتلميذه أبو عبدالله محمد بن المدني كنون الفاسي وسمه بـ: (العلامة الحافظ المحصل البركة).
- وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس وشّاه ب: (الإمام العارف المحدث المسند الطبيب الماهر الرحال الجوال).
- وذكره إدريس الجُعَيْدي في كتاب الابتسام في دولة ابن هشام ب: (العلامة الفاضل أبو عبدالله الشيخ محمد صالح البخاري أصلا ومنشأ، ... كان متبحّرا بعلم الحديث والحكمة والإلاهيات والسِّيَر، بارعا في التعبير، حافظا للأسانيد، ذكيّا متوقّد القريحة).
- والزِّرِكْلي في الأعلام زانه ب: (محدث رحال، له علم بالطب).
- وجمّله رضا كحالة في معجم المؤلفين بـ: (صوفي، محدث، مسند، رحالة، طبيب).

المبحث السادس: مؤلفاته

للمترجم مؤلفات أكثرها في التصوف وعلوم الأسرار والإسناد والمسلسلات، لا نعرف منها سوى:

- مسلسلات حديثية في نحو كراسة، قال الشيخ عبدالحي الكتاني: وهي أول مسلسلات عَرَفْتُ وَرَوَيْتُ.
- تعريب اللوائح الجامية مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط (43ك) ترجم بها (اللوائح) لعبدالرحمن بن أحمد الجامي، عن الفارسية في 125 صفحة.

المبحث الثامن: محمد صالح الرضوي ورحلته إلى المغرب:

يقول صاحب مختصر الابتسام: (..وفد إلى المغرب، فأقام بفاس سنة أو أزيد، فانتفع بعلمه كثير من الناس، وكان طلبة العلم يتردّدون عليه للأخذ عنه؛ لأنه كان متبحّرا بعلم الحديث والحكمة والإلاهيات والسِّيَر، بارعا في التعبير، حافظا للأسانيد، ذكيّا متوقّد القريحة، فلما علم به أبو زيد ـــ يعني: السلطان عبدالرحمن بن هشام ـــ أذن لـه في المُلَاقاة، فدخل عليه في جنانه الكبير أبي الجُنُود، فوجده جالسا لسماع الحديث الصحيح، فجلس عنده حتى فرغ، فسأله واختبره وودّعه، ثم سافر من فاس للعرائش، فأقام بها أشهرا في ضيافة عاملها بوسلهام بن علي أَزْطُوط، فسمع منه الكتب السّتّة، ثمّ ورد طنجة، فأقام فيها نصف شهر، وسافر إلى المشرق).

وقد سأل السلطان عن حاله، وقال له في جملة كلامه: أعندك بضاعة؟ قال لـه: نعم عندي خير كثير. وقصد بذلك ما منحه الله من العلم واليقين والاستغناء عن الغير بالله. والسلطان فهم أنه المال، فظنّ أنّه غني، فأجازه بإجازة دون من سبقه، فلم يعطه عُشُر ما أعطاهم يعني الثلاثة قبله، مع أنه لا نسبة بينه وبينهم في العلم والفقه والعفاف، ولقد كان أفضل الواردين عليه من المشرق علما..

قال إدريس الجعيدي صاحب الابتسام: (واجتمعنا عليه أيام إقامته في طنجة، فحدّثنا فحدثنا بأحاديث، واستفدنا منها فوائد، وكنا نغدو له ونروح، فتنتعش في مجالسته الرُّوح، وكانت شمائله دالة على علمه، ومنطقه يدل على فهمه، وبراعته ورسوخه، ثمّ ذكر عنه مسائل، منها: دعواه اجتماع الخضر بالنبي ﷺ وأنه حي، ورجع لبلده ولم يلقه[6]).

قال مختصر الابتسام: (وهذان ممّا أنكره كثير من أهل الصّناعة الحديثية. وأنّ ياجوح وماجوح ممن بلغتهم الدعوة على يد قتيبة بن مسلم عامل سليمان بن عبدالملك، في أمثال هذه الخرافات التاريخية التي كانت متداولة في تلك الأعصر[7]).

سئل: متى خرج من بلده بخارى؟ فقال: منذ خمس وثلاثين سنة، وانتقل للمدينة المنورة ومكة لطلب الحديث والتفسير، ثم انتقل لليمن، ومنه إلى الهند، وارتحل إلى جبل الأكراد فرأى فيه علماء فضلاء نجباء، لم أر في الأرض علما وديانة أكثر منهم، ولا أوفر ولا أحسن في تحقيق مباني العلم وتهذيبها، مع علو همة وديانة وعفاف، ولهم اليد الطولى في تدريس العلوم، من نحو وتصريف ومنطق وكلام وبيان وهندسة وحديث وتفسير وغير ذلك، ثم حكى حكاية في قراءة الجنّ على الشيخ الدواني[8] الذي كان من العلماء العاملين، منقطعا عن النّاس مرجّحا للخمول في الهند. ثم ذكر أن الكربيون نبات وهو ورق مستدير يشتعل ليلا ويخفى نهارا، فيجعلون الرماد في قصبته، فإذا رأوه ليلا ذَرُّوا عليه الرّماد منها، فإذا أصبح عرفوه وأخذوه.

قال صاحب الابتسام: وهو ينبت عندنا في الرّيف، وأهل الرّيف يعرفونه، ويقتلون به من أرادوا قتله، الذي يريد القتل به يَدُقُّ ورقه، وينوي عند دقّه أياما معدودة، فكلّ من أكله في تلك الأيام مات به[9].

ولما دخل الشيخ محمد صالح إلى طنجة وجدهم ينحرفون في الجامع الكبير إلى ناحية الشمال انحرافا يسيرا، فخاصمهم في ذلك، وقال: الصواب أن تنحرفوا يمينا قليلا، وحاجّهم، واستدل عليهم بأدلّة المطالع.

واعترض عليهم أيضا في قولهم: لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله، فقال: إنّكم تخالفون التركيب... فقفوا عند حده أدبا مع الله، وإنا لا نشك أنه عليه

السلام سيد الأولين، وسيد ولد آدم أجمعين، ولكن الوقوف مع السنة أولى وأبلغ في دعوى التعظيم والمحبة، ولو جازت السيادة في التشهد لجازت في الأذان، وقال: إنّ أحرف هاتين الكلمتين أربعة وعشرون غير منقوطة، وطول ذراع الآدمي أربعة وعشرون أصبعا، وكل لا يزاد عنه ولا ينقص.

واجتمع عليه الناس من أهل الخير بالمغرب فأخذ عنهم وأخذوا عنه، وما وفد أحد علينا من أهل المشرق يُشْبِهُهُ في العقل والعلم والدين، واستفاد منه جماعة من طلبة فاس، وراودوه على الإقامة بها فأبى، وكان يقول لهم: لا أقيم إلا في المدينة، فحقق الله رجاءه، فأقام بها ما شاء الله وبها توفي، وما عرف الناس فضله حتى سافر، وعرف حقه عامل العرائش فانتفع به، وكان عنده معظّما ومحترما.. نزل إلى المرسى معه راجلا، وأكرمه بجائزة سنية، وراوده أن يقيم عنده ويعطيه كل ما طلب فأبى.

وكان يحمد الله بالاجتماع بسيدي قدور (يعني: العلمي بمكناس)، ويقول: ذلك مما مَنَّ الله به عليّ، وأنه من الأبدال، ورتبته أنزل من رتبة الغوث، ويوم سفره من المغرب كان الناس يتحدثون في شأن عدو الله الفرنسيس، ويخافون من هجومه على المغرب، ويرون أنهم لا طاقة لهم به، فقال الشيخ محمد صالح: إنه لا تطأ حوافر خيلهم المغرب إن شاء الله، فكانت بشارة للحاضرين؛ لأنه من أهل الصلاح والسر، ولا يبعد أن يكون ممن أراه الله ذلك؛ لأنه من خيار عباد الله.

قال مختصر الابتسام: مثل هذه البشارات اتّكل عليها المغاربة، وعلى أغواثهم وأبدالهم، وضمان بلادهم، فتركوا العمل والعلم والاستعداد به، وفرطوا في النظام والعدل فهلكوا شرّ هلكة)[10].

تمهيد حول الحديث المسلسل

الحديث المسلسل: هو ما اتفق الرواة فيه على أمر واحد من صيغ الأداء، أو الحالات القولية أو الفعلية، أو القولية والفعلية معا.

صيغ الأداء: مثل المسلسل بالتحديث، بقول كل راو من الرواة: حدثنا. أخرج البخاري في الصحيح قال: حدثنا محمد بن سفيان، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا سيار –هو أبو الحكم-قال: حدثنا يزيد الفقير، قال: حدثنا جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيّما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة)[11].

وهذا الحديث مسلسل بالتحديث ما عدا جابر بن عبدالله فإنه لم يصرح؛ لكن تُحمل على السماع خصوصا وأنه لا يوجد ما يخالفه.

الحالات القولية: مثل حديث معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له: (يا معاذ، إني أحبك، فقل في دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك). تسلسل في أثناء روايته بقول كل راو من رواته: وأنا أحبك، فقل..[12]

الحالات الفعلية: مثل حديث أبي هريرة، قال: شبّك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: (خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة). تسلسل في أثناء روايته بتشبيك كل راو بيد من رواه عنه[13].

الحالات القولية والفعلية معا: مثل حديث أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وقبض رسول الله ـ ﷺ ـ على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره). تسلسل في أثناء روايته بقبض كل راو من رواته على لحيته، وقوله: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره[14].

لكن أغلب المسلسلات باطلة لا تصح. قال ابن الصلاح: (ولما تسلم المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل، لا في أصل المتن، ومنه ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده، وذلك نقص فيه، كالمسلسل بأول حديث سمعته –يعني: الراحمون يرحمهم الرحمن..- على ما هو الصحيح في ذلك)[15].

وقال الذهبي: (وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة، لكذب رواتها، وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بالدمشقيين، والمسلسل بالمصريين، والمسلسل بالمحمدين إلى ابن شهاب)[16].

فائدة التسلسل: هي معرفة ضبط الرواة.

المؤلفات في الحديث المسلسل: المؤلفات في هذا النوع على ضربين[17]:

الضرب الأول: كتب المسلسلات التي جمعت أكثر من مسلسل، مثل:

- مسلسلات أبي بكر ابن شاذان (ت 383 هـ).
- مسلسلات أبي نعيم الأصبهاني (ت 430 هـ).
- مسلسلات الخطيب البغدادي (ت 463 هـ).
- مسلسلات ابن عساكر (ت 571 هـ).

- الجواهر المفصلة، في الأحاديث المسلسلة لابن الطيلسان(ت 642 هـ).
- مسلسلات ابن ناصر الدين (ت 842 هـ).
- المسلسلات لصلاح الدين العلائي (ت 761 هـ).
- الجواهر المُكَلَّلة، في الأخبار المسلسلة للسخاوي (ت 902 هـ).
- المسلسلات الكبرى، وجياد المسلسلات للسيوطي (ت 930 هـ).
- الموارد السلسلة، في الأحاديث المسلسلة لابن الطيب الشرقي الفاسي من ثم المدني (ت 1170هـ).
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبدالباقي الأيوبي (ت بعد 1353هـ).
- المسلسلات الصغرى لمحمد بن جعفر الكتاني (ت 1345).
- ينبوع السلسل في بعض ما ورد من الحديث المسلسل لأحمد سكيرج (ت 1363 هـ).
- الآيات البينات في شرح وتخريج المسلسلات لعبدالحفيظ الفاسي (ت 1356 هـ).
- العجالة في الأحاديث المسلسلة للفاداني (ت 1410 هـ).

الضرب الثاني: الكتب المصنفة في حديث مسلسل واحد، مثل:

- مسلسل العيدين للخطيب البغدادي(ت 463 هـ).
- مسلسل العيد لابن عساكر(ت 571 هـ).
- الأحاديث العيدية المسلسلة لأبي طاهر السِّلَفي (ت 576 هـ).
- المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل لابن الأبار القضاعي (ت 658 هـ).
- مسلسل عاشوراء لشمس الدين محمد الأمير الصغير (ت 1253 هـ).
- كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس لعبدالحي الكتاني (ت 1382 هـ).
- لب الأخبار المأثورة فيما يتعلق بيوم عاشورا لأحمد ابن الصديق (ت 1380 هـ).
- الإشراف بتخريج الأربعين المسلسلة بالأشراف له.
- التحفة العزيزية في الحديث المسلسل بالأولية لعبدالعزيز ابن الصديق (ت 1418 هـ).
- **صورتان عن النسخة المعتمدة في التحقيق**

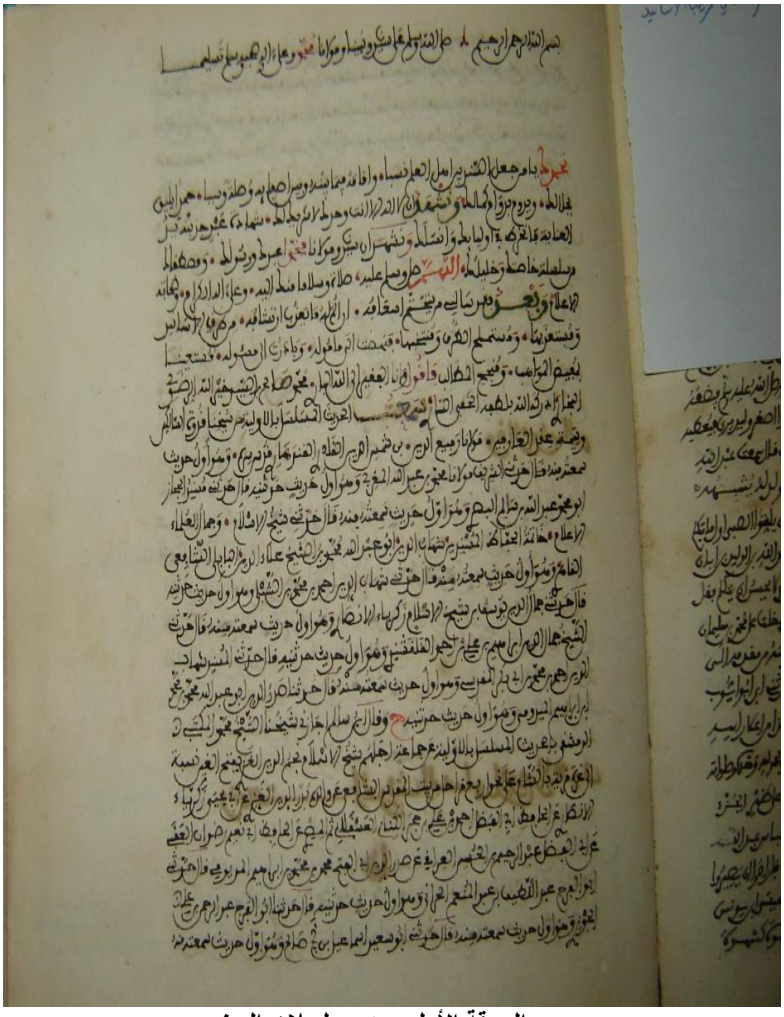

الورقة الأولى من مسلسلات الرضوي

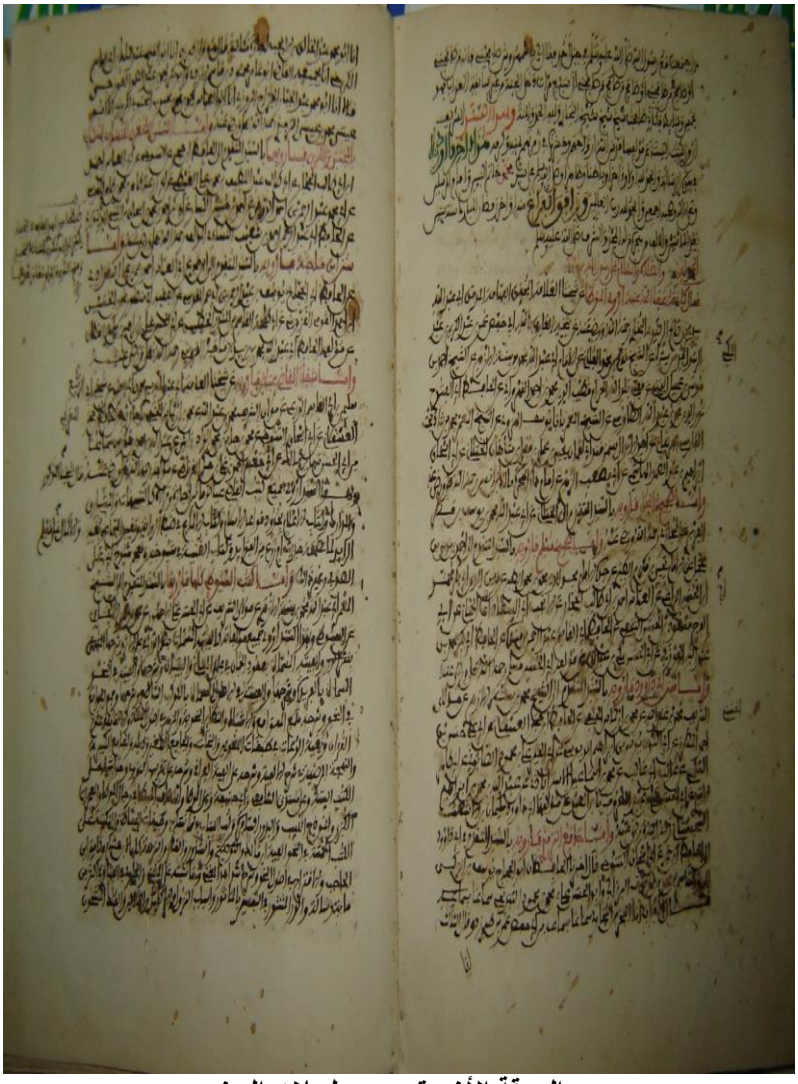

الورقة الأخيرة من مسلسلات الرضوي

مسلسلات الرضوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه وسلم تسليما

نحمدك يا من جعل السند بين أهل العلم نسبا، وأقامه فيما بينه وبين أصفيائه وُصلة وسببا، حمدا يليق بجلالك، ويدوم بدوام كمالك، ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، شهادة عبد جذبته يد العناية فانخرط في أوليائك وانسلك، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك، ومصطفاك من سلسلة خلصتك وخليلك، اللهم صلّ وسلم عليه، صلاة وسلاما منك إليه، وعلى آله الكرام، وصحابته الأعلام.

وبعد، فقد سألني من يتحتّم إسعافه، أنْ أَلُمَّ له ما يعذُب له ارتشافه، من طرائق الأسانيد ومستعذبها، ومستملح الطرائق ومنتخبها، فنهضت إلى مأموله، وبادرت إلى مسؤوله، مستعينا بمفيض المواهب، ومنجح المطالب، فأقول ــ وأنا الفقير إلى الله الباري، محمد صالح بن السيد خير الله الرِّضَوِي البخاري، أدركه الله بلطفه الخفي السّاري ــ:

1- سمعت **الحديث المسلسل بالأولية**[18] من شيخنا قدوة السّالكين، ويتيمة عقد العارفين، مولانا رفيع الدين بن شمس الدين القادري القندهاري قُدّس سرّه، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشريف محمد بن عبدالله المغربي، وهو أوّل حديث حدّثنيه، قال: حدثني مسند الحجاز أبو محمد عبدالله بن سالم البصري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني شيخ الإسلام، وجمال العلماء الأعلام، خاتمة الحفاظ المسندين، شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي القاهري[19] ــ وهو أول حديث سمعته منه ــ قال: حدثني شهاب الدين أحمد بن محمد بن الشِّبْلِي ــ وهو أول حديث حدّثنيه ــ قال: حدثني جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ــ وهو أول حديث سمعته منه ــ قال: حدثني الشيخ جمال الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القَلْقَشَنْدي ــ وهو أول حديث حدثنيه ــ قال: حدثني المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي ــ وهو أول حديث سمعته منه ــ قال: حدثنا صدر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومِي ــ وهو أول حديث حدثنيه ــ (ح) وقال ابن سالم: أجازني شيخنا الشيخ محمد المكتبي الدمشقي بالحديث المسلسل بالأولية، عن جماعة، أجلّهم: شيخ الإسلام نجم الدين الغَزّي بفتح الغين نسبة إلى (غَزّة)[20] قرية بالشّام على نحو أربع مراحل من بيت المقدس، الشافعي، عن والده بدر الدين الغَزّي، عن أبي يحيى زكرياء الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر الكناني العسقلاني من ثم المصري، عن الحافظ أبي نعيم رضوان العَقَبي، عن أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي[21] قال: حدثني أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحَرّاني ــ وهو أول حديث حدثنيه ــ قال: حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ــ وهو أول حديث سمعته منه ــ قال:

حدّثني أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح ـ وهو أول حديث سمعته منه[ق1/أ] ـ قال: حدثني أحمد بن عبدالله النيسابوري ـ وهو أول حديث حدثنيه ـ قال: حدثني أبي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أبو صالح ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني أبو طاهر محمد بن محمد بن [مَحْمِش الزّيّادي ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزّاز ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثنا][22] عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ـ وهو أول حديث سمعته منه ـ قال: حدثني سُفْيان بن عُيَيْنَة ـ وهو أول حديث سمعته منه[23] ـ قال: حدثني عمرو بن دينار، قال: حدثني أبو قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: (الرّاحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من السماء)[24].

وسمعته من شيخنا العلامة، البحر الفهامة، معدن الأسرار، وخاتمة الفضلاء الأخيار، علي بن محمد الباعلوي البيتي قدّس الله سرّه العزيز ورضي عنه، عن الشيخ صالح بن محمد العُمَري الفُلَّاني[25] نزيل المدينة المنورة، وبها توفي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن سِنّة الأزهري، عن الشيخ مولانا الشريف محمد بن عبدالله المغربي، عن مسند الحجاز أبي عبدالله بن سالم البصري، عن الإمام الهمام أبي زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى أبي البركات المغربي المالكي، الشهير بالشِّنّاوِي تسمية لا نسبا، لمّا حج سنة خمس وثمانين وألف، عن الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقَدُّورَة، عن الولي الكامل أبي العباس سيدي أحمد حجي الوهراني، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، عن المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن حسين المراغي، عن الشيخ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ح) وقال ابن سالم: حدثنا العالم العامل، العارف بالله، الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد البنا المصري الشافعي الشهير بابن عبدالغني، عن الشيخ المعمر محمد بن عبدالعزيز المنُوفي، عن شيخه المعمر أبي الخير ابن غمُّوس[26] الرَّشِيدي، عن شيخ الإسلام القاضي زكرياء الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر، عن أبي نعيم رضوان العَقَبي، عن أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي، عن أبي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحَرّاني، عن الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجَوْزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح، عن أحمد بن عبدالله النيسابوري، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزّيّادي، عن أبي حامد بن محمد بن عيسى بن بلال البَزّاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى

عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم[27] من في السماء) وكل منهم يقول: وهو أول حديث سمعته منه، إلى سفيان بن عيينة، وانتهت سلسلة الأولية إليه.

2- وسمعت **الحديث المسلسل بيوم العيد**[28] ، عن شيخنا العارف بالله تعالى رفيع الدين قُدّس سرّه في يوم عيد، قال: أخبرنا الشريف محمد بن عبدالله المغربي في يوم عيد، قال: أخبرنا عبدالله بن سالم البصري في يوم عيد، قال: أخبرنا شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي الشافعي القاهري، عن سالم بن محمد عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة [ق1/ب] والخطبة، قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن عبدالله بن ظَهِيرَة سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عبدالمُعْطِي الأنصاري سماعا عليه في يوم عيد الفطر، [قال: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التَّوْزَرِي سماعا عليه في يوم عيد الفطر][29]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجُمَّيْزي[30] سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِي[31] سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: حدثنا ابن ذاهب الورّاق في يوم عيد، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، قال: حدثنا بشر بن عبدالله الأُمَوِي في يوم عيد، قال: حدثنا وكيع بن الجَرّاح في يوم عيد، قال: حدثنا سفيان الثَّوْرِي في يوم عيد، قال: حدثنا ابن جُرَيْج في يوم عيد، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، قال: حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما في يوم عيد، قال: (شهدت مع رسول الله ﷺ في يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل بوجهه الكريم فقال: أيّها النّاس، قد أصبتم خيرا، فمن أحبّ أن ينصرف فلينصرف، ومن أحبّ أن يقيم حتى يسمع الخطبة فَلْيُقِمْ)[32].

و سمعته من شيخنا العالم العامل، الولي الكامل!؟ أبي حفص عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول المكي قُدّس سرّه، وشيخنا سيدي علي بن محمد البَيْتي كلاهما عن الشيخ أبي عبدالله صالح، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن سِنَّة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم البصري بسنده المذكور.

3- وسمعت **حديث الضِّيافة النّبوية** من شيخنا رفيع الدين، وقد أضافني على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني الشريف محمد بن عبدالله على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني عبدالله بن سالم البصري على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان

المغربي المالكي المكي نزيل الحرمين على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني شيخنا أبو عثمان الجزائري على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني شيخنا المقَّري على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني الولي الصالح سيدي أحمد حجي على الأسودين التمر والماء، وقال: أضافني أبو سالم التّازي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني والدي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني تقي الدين عمر بن علي الشعبي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني فخر الدين الطَّبَري في زَبِيد على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني فخر الدين محمد بن إبراهيم الجَبَرْتي[33] الفارسي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني الحافظ أبو العلاء الهَمْدَاني على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبو بكر هبة الله بن أبي الفرج المعروف بابن أخت الطويل على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصوفي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني علي بن الحسين الواعظ على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبو شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني نوفل بن إهاب على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني عبدالله بن ميمون القَدَّاح[34] على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني جعفر بن محمد الصادق على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبي محمد الباقر على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبي زين العابدين على الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافني أبي الحسين على الأسودين: التمر والماء [ق2/أ]، وقال: أضافني أبي الإمام علي كرّم الله وجهه على الأسودين: التمر والماء، وقال: (أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين: التمر والماء، ثم قال: من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة، فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة غلقت عنه أبواب جهنم السبعة، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة).

وسمعت الحديث المذكور أيضا من شيخنا سيدي عمر وسيدي علي بن محمد البيتي، عن الشيخ صالح بن محمد، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن سِنَّة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبدالله بسنده المذكور.

4- وسمعت **الحديث المسلسل بقراءة سورة الصّفّ**[35] ، قالوا: وهو أصحّ المسلسلات، من شيخنا سيدي رفيع الدّين قُدّس سرّه، عن الشريف محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين، عن أحمد بن محمد الحَنَفِي، عن النَّجْم محمد بن أحمد الغَيْطِي، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي نُعَيْم رضوان بن محمد العَقَبِي، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المُنْجَا عبدالله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى الهَرَوِي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاوُدِي، عن أبي محمد عبدالله [بن أحمد بن حَمُّويَهْ السَّرَخْسِي][36]، عن أحمد بن عيسى بن عمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الدّارمي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: (قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أقرب إلى الله عزّ وجل لعملناه، فأنزل الله عزّ وجل: ((سبح لله ما في السموات وما في الأرض، وهو العزيز الحكيم، يأيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون)) قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه: فقرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا)[37]. قال يحيى: وقرأها علينا عبدالله بن سلام، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير، قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي، قال عبدالله: فقرأها علينا عيسى، قال عبدالرحمن: فقرأها علينا عبدالله، قال عبدالأول: فقرأها علينا عبدالرحمن، قال عبدالله البغدادي: فقرأها علينا أبو الوقت، قال: أحمد بن أبي طالب الدمشقي، فقرأها علينا عبدالله، قال إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي: فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقينا، قال رضوان بن محمد: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد، قال الحافظ أبو نعيم: فقرأها علينا زكريا الأنصاري، قال شيخ الإسلام: فقرأها علينا رضوان بن محمد العَقَبِي، قال نجم الدين: فقرأها علينا زكرياء، قال أحمد الشِّبْلي [ق2/ب]: فقرأها علينا الغَيْطِي. قال الشيخ محمد البابلي: فقرأها أحمد الشِّبْلي، قال ابن سالم البصري: فقرأها علينا الشيخ محمد البابلي، قال الشريف محمد بن عبدالله: فقرأها علينا الشيخ عبدالله بن سالم البصري، قال مولانا رفيع الدين: فقرأها علينا الشريف محمد بن عبدالله. قلت: وقرأها علينا شيخنا رفيع الدين، وسمعته من شيخي الجليلين سيدي عمر بن عبدالكريم وسيدي علي بن محمد البيتي عن صالح بن محمد، عن ابن سِنَّة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبدالله، بالسند المذكور.

5- وسمعت **الحديث المسلسل بالفقهاء** من شيخنا الفقيه أبي حفص عمر بن عبدالكريم المكي، عن الفقيه صالح بن محمد، عن الفقيه أبي عبدالله محمد بن سِنَّة الأزهري، عن الفقيه الشريف محمد بن عبدالله، عن الفقيه المسند أبي محمد عبدالله بن سالم البصري، عن الفقيه أبي النَّجَا سالم بن محمد السَّنْهُوري، عن الفقيه محمد بن محمد الغَيْطِي، عن الفقيه القاضي أبي يحيى زكرياء الأنصاري، عن الفقيه الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر الكناني العسقلاني، عن الفقيه أبي بكر بن عبدالعزيز، عن الفقيه محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن جده الفقيه قاضي المسلمين بدر الدين بن جماعة، عن الفقيه أبي حفص عمر بن عبدالله بن صالح السُّبْكِي المالكي، عن الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن المُفَضَّل المالكي، عن الفقيه أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي[38]، عن الفقيه الإمام أبي بكر علي بن محمد بن عبدالله بن يوسف، عن والده الفقيه أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْنِي، عن الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسن الحِيري، عن الفقيه أبي العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ، عن الفقيه الرّبيع بن سليمان، عن الفقيه الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشّافعي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النّبي ﷺ قال: (المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا، إلّا بيع الخيار)[39].

6- وسمعت **الحديث المسلسل بالمشابكة**[40] من شيخنا ومولانا رفيع الدين، وشابَكَنِي وقال: شابِكْنِي، فمن شابكني دخل الجَنَّة، قال: وبذلك شابكني الشريف محمد بن عبدالله قال: وبذلك شابكني عبدالله بن سالم البصري، قال: وبذلك شابكني شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان المغربي قال: وبذلك شابكني شيخنا أبو عثمان الجزائري، قال: وبذلك شابكني سيدي أحمد حجّي[41]، قال: وبذلك شابكني أبو سالم التّازي، قال: وبذلك شابكني سيدي صالح الزَّوَاوي، قال: وبذلك شابكني عزّ الدين بن جماعة، قال: وبذلك شابكني الشيخ محمد بن شَيْرِيز قال: وبذلك شابكني الشيخ سعد الدين الزَّعْفراني قال: وبذلك شابكني والدي قال: وبذلك شابكني أبو بكر السِّيواسِي، وناصر الدّين بن علي بن أبي بكر بن ذي النُّون المَلَطِي، قالا: وبذلك شابكنا محمد بن إسحاق القُونَوِي قال: وبذلك شابكني الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الحاتمي[42] قال: وبذلك شابكني الشيخ أحمد بن مسعود بن شداد[43] المُقْرِي المَوْصِلِي قال: وبذلك شابكني الشيخ علي بن محمد الحائكي الباهري[44] قال: وبذلك شابكني الشيخ أبو الحسن البَاغُوزَاذِي[45] قال: رأيت رسول الله [ق3/أ] ﷺ في المنام، فشبك أصابعه بأصابعي، وقال: يا عَلِيّ، شابِكْني، فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة، ومازال يعد حتى وصل إلى سبعة، ثم استيقظت وأصابعي

في أصابع رسول الله ﷺ. قال الشيخ التّازي: كذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول: شابِكْني فمن شابكني دخل الجنة[46].

وأرويه[47] عن أبي حفص عمر بن عبدالكريم، وعلي بن محمد البيتي، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سِنَّة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الإمام صفي الدين أحمد المدني القُشاشي الصوفي، عن الشيخ علي الأجْهُوري، عن الحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن تقي الدين الشُّمُني، عن عبدالله بن علي الحنبلي، عن أبي الحسن الفرضي، عن أبي الحسن بن البخاري، عن عمر بن سعيد الحلبي، عن أبي الفرج يحيى بن مسعود الثقفي، عن الحافظ إسماعيل بن محمد التّميمي، عن أبي محمد السّمرقندي، عن جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، عن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز المَكِّي، عن أبي الحسن محمد بن طالب، عن أبي عمر عبدالعزيز بن الحسين بن أبي بكر بن عبدالله بن الشَّرَوَّدِ، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي يحيى، عن صفوان بن سُليم، عن أيوب بن خالد الأنصاري، عن عبدالله بن رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: (خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنّور يوم الأربعاء، والدّوابّ يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة)[48] وكُلٌّ يقول: شبّك بيدي فلان.

7- وسمعت **حديث المصافحة**[49] من شيخنا رفيع الدين، عن الشيخ محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي بكر [بن] إسماعيل، وإبراهيم بن إبراهيم، وعلي بن محمد، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن التقي أحمد بن محمد الشُّمُنّي، عن أبي الطاهر بن الكُوَيْك[50]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي، عن أبي عبدالله الخُوَيِّي[51]، عن أبي المجد بن الحسين القزويني، عن أبي بكر بن إبراهيم الشَّحَاذِي[52]، عن [ابن] أبي زُرْعَة، عن أبي منصور عبدالرحمن بن عبدالله البزّاز، عن عبدالملك بن نجيد، عن أبي القاسم عَبْدان بن حُمَيْد المَنْبِجي، عن عمرو بن سعيد، عن أحمد بن دِهْقان، عن خلف بن تميم، قال: دخلنا على أبي هُرْمُز نعوده، فقال: دخلنا على أنس نعوده، فقال: صافحت بكفّي هذه كفّ رسول الله ﷺ، فما مسست خَزّا ولا حريرا ألين من كفّه ﷺ، قال أبو هُرْمُز: فقلنا لأنس: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها كَفَّ رسول الله ﷺ، فصافحنا، وهكذا إلى أول السَّنَد، كُلٌّ يقول: صافِحْني بالكفّ التي صافحتَ بها فلاناً[53].

وصافحني شيخنا سيدي علي البيتي، وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سِنّة بهذا، عن الشريف محمد بن عبدالله بهذا، عن عبدالله بن سالم البصري بهذا،

عن محمد بن سليمان المغربي بهذا، عن أبي عثمان الجزائري بهذا، وشَدَّ على يدي وقال: المراد بهذا الشَدِّ: الاشتداد في تأكيد الصُّحبة بالقول والفعل، عن الشيخ أبي العباس أحمد حَجّي الوهراني بهذا القول والفعل عن أبي سالم إبراهيم التّازي بهذا، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر [ق3/ب] بن الحسين المراغي المدني، عن أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي، عن برهان الدين العلوي، عن أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم الحِماسي، عن أبي الفضل القاسم بن سعد بن محمد العُذْرِي، عن الحافظ أبي محمد عبدالله بن يوسف الصيدلاني، عن أبي بكر محمد الأَزْدِي، عن الزَّوَاوِي سيدي صالح، عن الشريف محمد الفاسي، عن والده عبدالرحمن، عن أحمد بن عبدالغفار القُوصِي، عن أبي العباس المُتَلَثِّم، عن المُعَمَّر أبي العبّاس الخَضِر على نبيّنا وعليه الصّلاة والسّلام، قال: صافحت النبي ﷺ وقال: (من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة)[54].

وصافح سيدي صالح الزّواوي شيخه أبا محمد [عبدالله بن محمد] بن موسى العَبْدُوسي، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الغَسّاني، عن أبي عبدالله محمد بن علي المراكشي المعروف بابن عُلَيْوات، عن أبي عبدالله الصَّدَفي، عن أبي العباس أحمد بن البَنّا، عن الوَلِيّ أبي عبدالله الهَزْميري، عن أبي العباس الخَضِر، عن رسول الله ﷺ قال: (من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة).

وصافحني شيخنا سيدي عمر بن عبدالكريم، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سِنَّة، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن سالم، عن محمد بن سليمان، عن أبي عثمان الجزائري، عن أبي عبدالله محمد الخَرّوبي، عن سيدي أحمد زَرُّوق، عن شمس الدين السخاوي، عن أحمد بن علي بن محمد بن المَوَّاز بصالحية دمشق، عن الكمال ابن النَّحّاس، عن أحمد بن عبدالرحمن البَعْلِي، عن أبي عبدالله خطيب مَرْدَا، عن أبي الفَرَج الثَّقَفِي، عن جده لأمه أبي القاسم الطَّلْحِي، عن الحسن بن أحمد السّمرقندي، عن أبي العباس جعفر بن محمد المُسْتغفري، عن أبي العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السَّرَخْسِي، عن أبي القاسم عَبْدان بن حُمَيْد، عن عمر بن سعيد بن سِنان، عن أحمد بن دِهْقان، عن خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هُرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال: صافحت بكفّي هذه كفّ رسول الله ﷺ فما مسست خَزًّا ولا حريرا ألين من كفّه ﷺ، قال أبو هرمز: فقلنا لأنس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافحنا وقال: السلام عليكم، فقال خلف: فقلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسا، فصافحنا وقال: السلام عليكم، وهكذا إلى الشيخ زروق نفعنا الله به.

و حصلت لنا بأعلى من هذا، فقد صافحني شيخنا العلامة الشيخ المعمر عبدالحفيظ بن درويش العُجيمي قال: صافحني شيخي العلامة الشهير الشيخ أحمد الدّرْدِير قال: صافحني العارف بالله تعالى سيدي محمد بن سالم الحَنَفِي قال: صافحني العارف بالله سيدي محمد البَدْري الدِّمْياطي قال: صافحني العارف بالله تعالى النَّقْشَبَنْدي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الدِّمْياطي الشّهير بابن عبدالغني البَنّا، قال ـ وقد رحل إلى اليمن ـ: صافحني الشيخ الكبير الفقيه أحمد بن عُجَيْل اليَمَنِي في منزله، كما صافحه الكامل المُكَمَّل الشيخ تاج الدين النَّقْشَبَنْدي الهندي، كما صافحه الإمام العارف بالله تعالى الشيخ عبدالرحمن الشهير بحَجّي زَمْزِي، كما صافحه الفاضل حافظ علي أُوبهى، كما صافحه الأستاذ محمود الإسْفَراييني، كما صافحه أبو سَعِيد الحَبَشِيّ الصّحابي[55]، كما صافحه النّبي ﷺ وقال: (كُلُّ من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة).

وقد منّ الله علينا بما هو أعلى من هذا[56]، فقد صافحت السيد الجليل عبدالوهاب الموصلي كما صافحه إسماعيل، كما صافحه أحمد المنيني، كما صافحه السيد الجليل عبدالغني المقدسي، كما صافحه القاضي أبو محمد شَمْهَرُورِش صاحب رسول الله ﷺ قال: [ق4/أ] (اجتمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبل أُحُد، فقال لي: يا شَمْهَرُورِش، صافِحْنِي، فإنّه من صافحني أو صافح من صافحني أو صافح من صافح من صافحني – إلى سبع مرات – دخل الجنة من غير سابقة العذاب). فهو بخمس وسائط فكأني صافَحْتُ شيخ شيخ شيخ البخاري، ولله الحمد والمِنَّة.

وبهذا السند الشريف أروي الكتب السِّتَّة عن مؤلّفيها قَدَّس الله أرواحهم، وحشرنا في زمرتهم، بمَنِّه وكرمه.

هذا آخر ما أوردناه في هذه الرسالة، والحمد لله أوّلا وآخرا، وباطنا وظاهرا، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

ورافق الفراغ منه أواخر رمضان المبارك في سنة ستين بعد المئتين والألف من هجرة من له المجد والشرف ﷺ.

الخاتمة

بعد الفّراغ من تحقيق هذا الكتاب للشيخ محمد صالح الرّضَوي البخاري، الذي ضمّنه روايته لسبعة أحاديث مسلسلة متصلة بأسانيده إلى الرّسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، خلصت إلى:

- الكشف عن علاقة التّواصل الثقافي والمعرفي الممتدّ بين المشرق والمغرب، في شخص الشيخ الرّضوي الذي أُعجب بالمغرب وأهله، والدّليل على ذلك زيارته له مرّتين.
- بيان أنّ مُقام الشيخ الرّضوي بالمغرب كان لأجل العلم، في إملائه للحديث النّبوي، وتوثيق هذا الإملاء في هذه المسلسلات، وهي الوحيدة من تراثه في هذا الباب.
- التّعرّف على السّند الذي يروي به الشيخ الرّضوي الكتب السّتّة، من قوله: (وبهذا السَّنَد الشريف أروي الكتب السِّتَّة عن مؤلّفيها قَدَّس الله أرواحهم، وحشرنا في زمرتهم، بمَنِّه وكرمه).
- دقّته في اختصار الأحاديث المسلسلة، المفعمة بقيم عالية سنّيّة، تتمثل في:
  - التّحلّي بخلق الرّحمة والتّراحم، من حديث بالأولية.
  - إبراز قيمة يوم العيد ودلالته بالنسبة الى المسلم المتعطّش لمعرفة أحكام دينه، من حديث يوم العيد.
  - فضل الضيف وإكرامه، من حديث الضيافة النبوية.
  - فضل قراءة القرآن، والتّدبر في معانيه، من حديث قراءة سورة الصّفّ.
  - فضل التّفقّه في الدين، والاقتداء بأهله، من حديث الفقهاء.
  - تذكار بدء الخليقة، وأطوار وجودها، من حديث المشابكة.
  - التعرّف على شَمِيلَة من شمائل الرّسول ﷺ، من حديث المصافحة.
- تساهل وترخّص الرّضوي في الرواية، جعله يغفل عن إبراز درجة الأحاديث من حيث الصحة والضعف، وقد بيّنت ذلك في هوامش البحث، والنّتيجة: أنّه لا يصحّ من مسلسلاته سوى اثنين: المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة الصّف.

وسلاف الختم، هو أنّني أروي هذه المسلسلات بالإجازة عن شيخنا محمد بوخبزة حفظه الله، عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي، عن الشيخ عبدالله بن إدريس بن محمد السنوسي، عن والده، عن الشيخ محمد صالح الرّضوي.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين.

هوامش البحث:

[1] وللأستاذ محمد الفاسي مقالة مفيدة في هذا الباب، نشرت بمجلة دعوة الحق، تحت عنوان: الرحالة المغاربة وآثارهم. العدد: 16. سنة: 1959م.

[2] ترجم له عبدالكبير الفاسي في تذكرة المحسنين، ووصفه بـ: الشيخ الأوحد، العلامة المرابط الأمجد، ذو الكرامات الواضحة، الولي الكبير سيدي عمر بن سيدي محمد المكي بن سيدي المعطى بن الصالح الشرقاوي العمري.. موسوعة أعلام المغرب 2572/7.

[3] فهرس الفهارس 432/1.

[4] فهرس الفهارس 107/1.

[5] مصادر ترجمته: النفح المسكي معجم شيوخ المكي لأبي الخير العطار (مخطوط). تذكرة المحسنين لعبدالكبير الفاسي –موسوعة أعلام المغرب 2583/7. فهرس الفهارس لعبدالحي الكتاني 431/1-434. معجم من أخذ عن الرضوي لعبدالحي الكتاني (مخطوط). الأعلام للزركلي 164/6. معجم المؤلفين لمحمد رضا كحالة 83/10. مختصر الابتسام في دولة ابن هشام، مجهول المؤلف (مخطوط). مع العلامة الزركلي في كتابه الأعلام للعربي الدائز الفرياطي 138.

[6] الابتسام في دولة ابن هشام، (مخطوط) 143-144.

[7] المصدر السابق 144.

[8] يعني: جلال الدّين الدَّواني(ت918هـ). انظر ترجمته في: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني 130/2.

[9] الابتسام في دولة ابن هشام، (مخطوط) 147.

[10] مختصر الابتسام في دولة ابن هشام، مؤلفه مجهول، (مخطوط) 109-110.

[11] صحيح البخاري- كتاب الصلاة-باب قول النبي ﷺ: "جعلت لي الأرض..". رقم: 438. 533/1.

[12] رواه أبو داود في السنن: كتاب الصلاة-باب الاستغفار. رقم: 1522. 657/2.

[13] أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث 42.

[14] أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث 40.

[15] علوم الحديث 166.

[16] الموقظة 44.

[17] انظر كتاب "كتب المسلسلات عند المحدثين" للدكتور عبداللطيف الجيلاني، فقد أمتع فيه وأفاد.

[18] انظر: الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات، ص: 5، المناهل السلسلة ص:4، وفهرس الفهارس 93/1، والتحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية، العجالة في الأحاديث المسلسلة،9.

[19] ثبت شمس الدين البابلي المسمى: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات و الأجزاء و المسانيد 35.

[20] هي اليوم من كبريات مدن فلسطين السّليبة.

[21] بالأصل: المديومي بتقديم الدال. وهو خطأ، و الصواب ما أثبته.

[22] ما بين معقوفتين ساقط من الأصل، وأثبته من ثبت الشمس البابلي 36.

[23] إلى هنا انتهى التسلسل، قال الحافظ شمس الدين ابن الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع، ومن رفع تسلسله بعده فقط غلط، المناهل السلسلة ص: 6.

[24] رواه أحمد [رقم: 1694] والحميدي [رقم: 591] في مسنديهما عن ابن عيينة، وأبو داود [رقم: 4941] عن مسدد بن مسرهد، وأبي بكر بن أبي شيبة، والترمذي [رقم 1924] عن ابن أبي عمر، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به. قال الشيخ محمد عبدالحي الكتاني: (حديث حسن صحيح ... تداولته الأمة، و اعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره، ليتم لهم بذلك التسلسل ... وليقتدي به طالب العلم، فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل، لا على التدابر و التقاطع، فإذا شب الطالب على ذلك: شبت معه نعرة التعارف والتراحم، فيشتد ساعده بذلك فلا يشيب إلا وقد تخلق بالرحمة، وعرف غيره بفوائدها ونتائجها، فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص، والقبول: المعوّل). فهرس الفهارس 1/93-94.

[25] صالح الفلاني (ت1218هـ)، عالم مطّلع، له: فهرسة جيّدة سمّاها: قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر، مطبوعة؛ لكنّه كذاب اختلق شيخين حتّى يحصّل أعلى سند في الدنيا، وهما: ابن سِنّة وشيخه محمد بن عبدالله الوُولّاتي. وقد أثبت هذا بدلائله الشيخ أحمد بن الصديق في جزئه "العتب الإعلاني لمن وثق صالحا الفلاني". مخطوط بخط الشيخ محمد بوخبزة، عندي مصورته.

[26] كذا بالأصل، وفي الإمداد في معرفة علو الإسناد لابن سالم البصري 117: عموس بالمهملة.

[27] يرحمكم رويت برفع الميم الأولى، وجزمها، وكذا بالنصب لكنه ضعيف جدا، والأوْلى الرّفع كما رحج الكوثري في التحرير الوجيز، قال: (الرفع أقوى من الجزم رواية، وأبلغ دراية). ص: 8.

[28] انظر الآيات البينات: 80 والمناهل السلسلة: 7 والعجالة: 30.

[29] ما بين معقوفين ساقط من الأصل، وهو ملحق من ثبت البابلي 122.

[30] بالأصل: الخميري. والصواب ما أثبته من ثبت البابلي 122.

[31] بالأصل: السلمي. والصواب ما أثبته من ثبت البابلي 122.

[32] قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني: وقد أورد السيوطي في جامعه الكبير الحديث من عند الطبراني في الكبير [رقم: 13591]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه عنده (يا أيها الناس، إنكم قد أصبتم خيرا وأجرا، وإنا مجمعون، فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أراد أن يرجع إلى أهله فليرجع). وأورده أيضا من حديث ابن ماجه [رقم: 1290] وابن الجارود [رقم: 264]، وابن خزيمة [رقم: 1462]، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك [رقم: 1093]، والضياء المقدسي في المختارة [رقم: 360] عن عبدالله بن السائب بلفظه: (قد قضينا الصلاة، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب) ومن هذا العزو تعلم أنه حديث صحيح، إذ أخرجه أهل الصحيح كابن خزيمة والحاكم والضياء. مجموع مسلسلات في الحديث –بتحقيقي-: مسلسلات ابن جعفر الكتاني. ص: 46-47.

قلت: وهناك من أعله: قال النسائي: هذا خطأ والصواب مرسل، ونقل البيهقي عن ابن معين أنه قال: غلط الفضل بن موسى في إسناده؛ وإنما هو عن عطاء عن النبي ﷺ مرسل. نصب الراية 2/220.

وأجاب عن هذا ابن التركماني في الجوهر النقي، فقال: (الفضل بن موسى ثقة جليل، روى له الجماعة.. وقال أبو نعيم: هو أثبت من ابن المبارك، وقد زاد عبدالله بن السائب. فوجب أن تقبل زيادته. ولهذا أخرجه هكذا مسندا الأئمة في كتبهم: أبو داود والنسائي وابن ماجه، والرواية المرسلة التي ذكرها البيهقي في سندها قَبِيصة عن سفيان، وقبيصة وإن كان ثقة إلا أن ابن معين وابن حنبل

وغيرهما ضعّفوا روايته عن سفيان، وعلى تقدير صحّة هذه الرواية، لا تُعلّل بها رواية الفضل، لأنّه سداد الإسناد، وهو ثقة). الجوهر النقي بذيل السنن الكبرى للبيهقي، كتاب العيدين، 301/3.

[33] في الأصل: الخيري.

[34] القَدّاح متكلم فيه، قال أبو حاتم: متروك. وقال البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. الميزان 226/3.

[35] المناهل السلسلة ص:85. العجالة: 22.

[36] ما بين معقوفين ساقط من الأصل.

[37] أخرجه الترمذي [رقم: 3309]. عن الدارمي [رقم: 2390]. و الحاكم و صححه [رقم: 3806]. قال العلائي: هذا أصح حديث مسلسل وقع لي متصلا.

[38] بالأصل: السُّلمي. كذا ضبطت، وهو غلط محض.

[39] قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في مسلسلاته 51: هذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ في بيع الخيار [رقم: 1349]، والشيخان [البخاري 2005. مسلم 1531]، وأبو داود [رقم: 3454]، والنسائي [رقم: 4467] وغيرهم، وقال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر [التمهيد 8/14]: إنه أجمع العلماء على ثبوته، وجاء أيضا من حديث حكيم بن حزام عند البخاري [رقم: 2004].

[40] انظر: الآيات البينات 223 والمناهل السلسلة 33.

[41] في مسلسلات ابن عقيلة: ... أحمد حجّي، وهو شابك محمد الوهراني وقال مثل ذلك وهو شابك سيدي صالح الزواوي... ل13/أ.

[42] انظر أخباره في كتاب الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي: "القول المُنْبِي في ترجمة ابن العربي". نشرة دار الرسالة-مصر. سنة 2016م.

[43] كذا، وفي مسلسلات ابن عقيلة: سَنْدَان.

[44] كذا، وفي مسلسلات ابن عقيلة: النَّبْهَري.

[45] كذا، و في الهامش: خ: وي. وفي كتب المسلسلات الأخرى: الباغوزاري بالراء.

[46] قال القاوُقْجِي: قد تكلم فيه بعض العلماء، ولا بأس به للتبرك كما قاله العلامة الأمير. المناهل 34. قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في مسلسلاته 52: وهذا المسلسل يعرف عندهم بالمسلسل بالمشابكة الباغوزارية، وقد أنشد الإمام ابن رُشَيْد كما ذكره الشّاطبي في "الإفادات والإنشادات"[ص: 92] على حديث المشابكة:

شابكتهم متبركا بأكفهم إذ شابكوا كفا عليَّ كريمهْ
ولربّما يكفي المحبّ تعلّلا آثارهم ويعدّ ذاك غنيمــهْ

[47] هذا مسلسل آخر بالمشابكة غير ما ذكر آنفا. وانظر: الآيات البينات 213 والمناهل السلسلة 31 والعجالة 13 . و أفرده الحافظ السيوطي برسالة ضمن الحاوي سماها "حسن التسليك في المسلسل بالتشبيك" 52/2.

[48] قال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في مسلسلاته 53: وهذا الحديث أخرجه جماعة منهم الحاكم في "علوم الحديث" [ص: 33] في النوع العاشر في المسلسل، وقال الشيخ العابد: جمع الشمس السخاوي

غالب طرقه، ثم قال: مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى وهو ضعيف، وأما المتن بلا تسلسل فصحيح، أخرجه مسلم [رقم: 4997] عن أبي هريرة..

[49] انظر: الآيات البينات 187 والمناهل 21 والعجالة 11. ورواه ابن عساكر مسلسلا في تاريخه 389/35.

[50] في الأصل: بن الكوكب. والصواب ما أثبت.

[51] الخُوَيّي مصغرا نسبة إلى خُوَيّ بلدة بأذربيجان. انظر: تبصير المنتبه لابن ناصر الدين 376/1.

[52] بالأصل: السخاوي. والصواب ما أثبت.

[53] الحديث بدون تسلسل صحيح في مسلم وغيره، و به واه كما قال السخاوي، قاله الفاسي في الآيات البينات ص189.

قال السخاوي: إنّ أبا هرمز، هو اسمه، ضعفوه؛ بل كذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: إنّه متروك ذاهب الحديث. ورَدّ هذا عابد السندي اعتبارا بمتابعة ثابت البناني له في روايته وتسلسله، ومن ثم بطل الطعن ولا سيما مع صحة المتن عند البخاري باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه و سلم وإفطاره رقم: 1872 وباب صفة النبي صلى الله عليه و سلم رقم: 3368 ومسلم. باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه و سلم ... رقم: 2330 والترمذي باب ما جاء في خلق النبي ﷺ رقم: 2015.

قال ابن الطيب: جزم كثير بأنّ هذه أصحّ المصافحات، ولذلك اقتصر عليها كثيرون، وزعموا أنّ ما عداها من الطرائق كلها واهٍ؛ ولاسيما المُعَمَّرِيَّة فقد بالغوا في إنكارها ... المناهل 24.

[54] قال السيوطي في فتاويه: إنّه كذب لا تحل روايته ولا التحدث به يعني إلا مقرونا ببيان حاله، والمعمّر هذا دجال كذاب، وقصته هذه كذب وافتراء لا يحل لمسلم أن يحدث بها ولا يرويها، ومن فعل ذلك دخل في الحديث: (من كذب علي... الخ) ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال: هذا الحديث لا أصل له، والمعمر المذكور إما كذاب، أو اختلقه كذاب، وآخر الصحابة موتا أبو الطفيل، ثبت ذلك في صحيح مسلم، واتفق عليه العلماء. انظر (الحاوي) 185/2-186. ومسلسلات الشيخ محمد بن جعفر الكتاني 55.

[55] بهامش الأصل: أظنّ أنّه جِنّي.

[56] انظر الآيات البينات 207.

قائمة المصادر و المراجع

- الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات لعبدالحفيظ الفاسي. المكتبة الوطنية-الرباط.
- الابتسام عن دولة ابن هشام لإدريس الجعيدي، مخطوط مصور عن الأصل المحفوظ بخزانة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء المغرب.
- إتحاف أعلام الناس لعبدالرحمن بن زيدان. المطبعة الوطنية – الرباط. ط1931/1.
- الآثار المرفوعة للكنوي. مكتبة الشرق الجديد. بغداد.

- استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية لعبدالحفيظ الفاسي. دار الكتب العلمية – بيروت. ط2003/1.
- الاستيعاب لابن عبدالبر. دار الجيل-بيروت.
- إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين لمحمد بن الفاطمي السلمي الشهير بابن الحاج. مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء. 1992.
- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر. دار الجيل-بيروت.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. للزركلي. دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة الخامسة 1980م.
- الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني. المكتب الإسلامي-بيروت.
- الإمداد في معرفة علو الإسناد لعبدالله بن سالم البصري. تحقيق و تعليق: العربي الدائز الفرياطي. دار التوحيد – الرياض. ط1427-2006/1.
- الأنوار الكاشفة لعبدالرحمن المعلمي اليماني. عالم الكتب-بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. دار الكتاب الإسلامي-القاهرة.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي. دار الفكر-بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- تاريخ دمشق لابن عساكر. دار الفكر-بيروت.
- تبصير المنتبه بحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: عي محمد البجاوي. المكتبة العلمية-بيروت.
- تدريب الراوي للسيوطي. دار الفكر-بيروت.
- الترغيب والترهيب للمنذري. دار الكتب العلمية-بيروت.
- التعريف بالتاودي ابن سودة لمحمد الطالب ابن الحاج، تحقيق: د جعفر ابن الحاج السلمي. مطبعة الكاتب العربي – دمشق. 1992.
- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني. دار الرشيد-سوريا.
- تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني. دار الكتب العلمية-بيروت.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني. دار الفكر-بيروت.
- تهذيب الكمال للمزي. مؤسسة الرسالة-بيروت.
- الثقات لابن حبان. دار الفكر-بيروت.
- جامع الترمذي. دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي. دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- الجوهر النقي لابن التركماني، بذيل السنن الكبرى للبيهقي. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة في الهند، حيدر آباد الدكن. ط1347/1هـ.
- الحاوي في الفتاوي للسيوطي. المكتبة العصرية-بيروت.
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. دار الكتاب العربي-بيروت.
- دليل مؤرخ المغرب لعبدالسلام ابن سودة. دار الفكر. بيروت.

- سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لأبي عبدالله محمد الأمير الكبير المصري، وعليه تعليقات للفاداني. مطبعة حجازي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني. مكتبة المعارف-الرياض.
- سلوة الأنفاس و محادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني. تحقيق: عبدالله الكامل الكتاني – حمزة بن محمد الطيب الكتاني – محمد حمزة بن علي الكتاني. دار الثقافة. البيضاء. ط 1 / 1425-2004.
- سنن ابن ماجه. دار الفكر-بيروت.
- سنن أبي داود. دار الفكر-بيروت.
- سنن الدارقطني. دار المعرفة-بيروت.
- السنن الكبرى للنسائي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف. اعتناء عبدالمجيد خيالي. دار الكتب العلمية – بيروت.
- شرح مسلم للنووي. دار إحياء التراث العربي.بيروت.
- شعب الإيمان للبيهقي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- صحيح ابن خزيمة. المكتب الإسلامي-بيروت.
- صحيح البخاري. دار ابن كثير-اليمامة.
- صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني. مكتبة المنار-عمان.
- العجالة في الأحاديث المسلسلة للفاداني. دار البصائر-دمشق.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- علوم الحديث لابن الصلاح. دار الكتب العلمية-بيروت.
- غنية المستفيد في مهم الأسانيد لمحمد الباقر الكتاني. المطبعة المهدية – تطوان.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني. دار المعرفة-بيروت.
- فردوس الأخبار للديلمي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- فهرس الفهارس و الأثبات لعبدالحي الكتاني. اعتناء الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط1982/2.
- الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي. تأليف: عبدالرحمن بن العربي الحريشي. مطبعة الرسالة – الرباط. 1997 م.
- فهرس مخطوطات مكتبة عبدالله كنون. إعداد: عبدالصمد العشاب. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب. ط /1996-1417.
- الفوائد المجموعة للشوكاني. تعليق: عبدالرحمن المعلمي اليماني. المكتب الإسلامي-بيروت.
- الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة الحنفي المكي، مخطوط مكتبة المسجد الأقصى مصورة المكتبة البريطانية تاريخ النسخ: 1144هـ. عليها خط المؤلف وإجازته.

- في اللغة والأدب للدكتور محمود الطناحي. دار الغرب الإسلامي – بيروت.
- قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ لأبي العباس أحمد بن العياشي سكيرج. مصور عن شريط الخزانة العامة بالرباط رقم: 3844 د.
- الكامل في الضعفاء لابن عدي. دار الفكر –بيروت.
- كتب المسلسلات عند المحدثين لعبداللطيف الجيلاني. مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي. دار المعرفة-بيروت.
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني. مؤسسة الأعلمي-بيروت.
- المجتبى للنسائي. مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب.
- مجمع الزوائد للهيثمي. دار الكتاب العربي-بيروت.
- مجموع مسلسلات في الحديث (العلائي – الكتاني –ابن الصديق- البيلاوي). تخريج وتعليق: بدر العمراني. دار الكتب العلمية – بيروت. ط1/2003-1424.
- مختصر الابتسام في دولة ابن هشام. لمؤلف مجهول. مصور عن مخطوط خاص.
- مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم و التقى لمحمد بن الحسن الحجوي. تحقيق الدكتور محمد ابن عزوز. دار ابن حزم – بيروت. ط1/2003.
- مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن لمحمد العربي الفاسي. دراسة و تحقيق محمد حمزة الكتاني. مطبعة النجاح الجديدة – البيضاء. ط1/2003.
- المستدرك للحاكم. دار الكتب العلمية-بيروت.
- مسند الحميدي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- مسند الدارمي. دار الكتاب العربي-بيروت.
- المسند لأحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة-مصر.
- المصنف لابن أبي شيبة. مكتبة الرشد-الرياض.
- مظاهر الشرف و العزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة لبدر العمراني. دار ابن حزم – بيروت. ط1/2007.
- مع الزركلي في كتابه الأعلام للعربي الدائز الفرياطي. دار التوحيد للنشر- الرياض. ط1/1429.
- المعجم الأوسط للطبراني. دار الحرمين-القاهرة.
- معجم الشيوخ المسمى: رياض الجنة أو المدهش المطرب، لعبدالحفيظ الفاسي. اعتناء عبدالمجيد خيالي. دار الكتب العلمية – بيروت. 1424 هـ
- معجم الصحابة لابن قانع. مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة المنورة.
- المعجم الصغير للطبراني. المكتب الإسلامي-بيروت.
- المعجم الكبير للطبراني. مكتبة العلوم والحكم-الموصل.
- معجم من أخذ عن الشيخ محمد صالح الرضوي للشيخ عبدالحي الكتاني. مصور عن مبيضة الشيخ الكتاني.
- معرفة علوم الحديث للحاكم. دار الكتب العلمية-بيروت.

- معلمة المغرب، تأليف جماعة من الباحثين، تحت إشراف محمد حجي. سلا.
- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لعبدالباقي الأيوبي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- منتخب الأسانيد في وصل المصنفات و الأجزاء و المسانيد، ثبت شمس الدين البابلي، تخريج: عيسى بن محمد الثعالبي المغربي المكي. و يليه: المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي. قابله بأصوله و اعتنى به: محمد بن ناصر العجمي. دار البشائر الإسلامية – بيروت. ط1/2004-1425.
- مواكب النصر و كواكب العصر لمحمد بن عبدالصمد كنون. مطبعة سوريا – طنجة.
- موسوعة أعلام المغرب. جمع و ترتيب محمد حجي. دار الغرب الإسلامي – بيروت.
- الموضوعات لابن الجوزي. المكتبة السلفية-بيروت.
- الموقظة للذهبي. مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب.
- ميزان الاعتدال للذهبي. دار الكتب العلمية-بيروت.
- نصب الراية للزيلعي. دار الحديث-القاهرة.
- النفح المسكي بمعجم شيوخ المكي لأبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي. مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية. أفادني بها الأخ الباحث: خالد السباعي.